



مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

دور المعلومات في تعزيز اليقظة الاستراتيجية بالمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الرقمية: دراسة وجهة نظر اخصائيي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3

The Role of Information in Enhancing Strategic Alertness in University Libraries in the Context of Digital Technology: A Study from the Perspective of Information Specialists at the Central Library of the University of Algiers 3

صبرينة طالحي، Sabrina TALHI^{1*}, talhi.sabrina@univ-alger2.dz

محمد عبد الهادي، Mohamed AbdelHadi², mohamed.abdelhadi@univ-alger2.dz

لويزة فروخي، Louisa Feroukhi³, Falou27@yahoo.fr

¹ طالبة دكتوراه، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)

² استاذ التعليم العالي، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)

³ استاذ محاضر، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)

تاريخ النشر: 2026/06/02

تاريخ القبول: 2026/01/06

تاريخ الإرسال: 2025/06/25

الكلمات المفتاحية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور المعلومات في تعزيز آلية اليقظة الاستراتيجية داخل المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 من خلال جمعها وتحليلها وتنظيمها عبر أدوات وتقنيات رقمية ومساهمتها في تحسين جودة الخدمات المكتبية ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واداة الاستبيان لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات التي تساهم في التعرف على أهمية المعلومات في تفعيل اليقظة الاستراتيجية في المكتبات. وأظهرت النتائج أن جميع المشاركين يلجأون إلى البحث المعلوماتي لأداء مهامهم، كما أكدت أن المعلومات تُعدُّ المادة الأولية لليقظة الاستراتيجية، وأن تحليلها يمكن المكتبة من رصد الفرص والتهديدات، وتوجيه الخدمات بما يتماشى مع احتياجات المستقبلين. ورغم ذلك، تواجههم تحديات رئيسية مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص التمويل والتكوين.

تصنيف JEL: I23 ؛ O33 ؛ D83 ؛ M15

Abstract

This study aims to explore the role of information in enhancing the strategic alertness mechanism within the Central Library of the University of Algiers 3. It focuses on how information is collected, analyzed, and organized using digital tools and technologies, and how this contributes to improving the quality of library services and supporting strategic decision-making. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire to gather as much data as possible to understand the importance of information in activating strategic alertness in libraries. The results revealed that all participants rely on information searching to perform their tasks. They also confirmed that information constitutes the primary resource for strategic alertness, and that its analysis enables the library to identify opportunities and threats and align its services with users' needs. Despite this, they face key challenges such as weak digital infrastructure, limited funding, and lack of training.

Keywords

Strategic
Vigilance ;
Informations ;
Digital
Technology ;
University
Libraries ;
the University
of Algiers 3 ;

JEL Classification Codes : M15 ; D83 ; O33 ; I23

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: talhi.sabrina@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

المعلومات اداة اساسية في ادارة المكتبات الجامعية فهي تؤدي دورا حيويا في تحسين عملية اتخاذ القرارات وتطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع التطور التكنولوجي السريع، والذي اسفرت عنه ظهور ادوات وتقنيات متقدمة لجمع وتحليل المعلومات، مما يمكن المكتبة الجامعية من تحسين خدماتها وتلبية احتياجات مستفيديها بشكل اكثر فعالية.

تعتبر اليقظة الاستراتيجية من بين اهم الاليات التي تعتمد عليها المؤسسات خاصة في القطاع الاقتصادي والتي تهدف الى جمع تحليل المعلومات عن البيئة الخارجية للمؤسسة من اجل اكتشاف الفرص والتحديات والمخاطر المحتملة بهدف التكيف مع متغيرات السوق وتحقيق مزايا تنافسية.

ومن المؤكد ان للمعلومة دورا حيويا ومحوريا في تفعيل اليقظة الاستراتيجية بالمكتبات الجامعية ، فهي تعتبر المادة الاولى والاساسية لها، فعملية اليقظة الاستراتيجية مبنية على جمع وتحليل المعلومات ويمكن في المكتبة الجامعية تجميع بيانات متعلقة باتجاهات البحث العلمي، احتياجات المستخدمين والتطورات التكنولوجية الحاصلة والتي يمكن توظيفها في المكتبة لتحسين خدماتها، كما يمكن للمكتبة الجامعية ان تتعرف على الفرص للرفع من جودة الخدمات وتتجنب المخاطر المحتملة من خلال المعلومات التي تجمعها من خلال عملية الرصد و التجميع.

في هذا الاطار تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة الى التركيز حول اهمية تفعيل اليقظة الاستراتيجية في المكتبات الجامعية ودور المعلومات في تعزيز اهمية اليقظة الاستراتيجية.

• مشكلة الدراسة:

تؤدي المكتبات الجامعية دورا حيويا في تعزيز التعليم الاكاديمي والبحث العلمي من خلال توفير المعلومات والمعرفة للطلبة والباحثين، ومع التقدم التكنولوجي وضرورة التوجه نحو التحول الرقمي اصبحت المكتبات الجامعية امام تحد كبير لمواكبة هذه التطورات المتسارعة، لذا فقد كان لزاما عليها ان تعتمد اليات متطورة ومبتكرة لتضع استراتيجيات مناسبة لادارة المعلومات تتوافق مع متطلبات العصر الرقمي.

تعتبر اليقظة الاستراتيجية من اهم هذه الاليات التي تساعد المؤسسة بصفة عامة والمكتبة الجامعية على وجه الخصوص في اكتشاف البيئة الخارجية للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف و المخاطر والفرص والتي تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة.

من هذا المنطلق تنبع مشكلة الدراسة والتي تكمن في التعرف على مدى وعي اخصائي المعلومات للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 باهمية ودور المعلومات في تعزيز اليقظة الاستراتيجية بالمكتبة الجامعية من جهة مع التركيز على دور التكنولوجيا الرقمية في تسهيل مهمة جمع المعلومات التي تحتاجها المكتبة المركزية لاتخاذ القرارات. وتعتبر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 من بين اهم المكتبات الجامعية في الجزائر التي تسعى الى تطوير وتحسين خدماتها لتلبية احتياجات المستفيدين.

وعليه يعزى بنا طرح التساؤل الرئيس التالي: ما هو الدور الذي تؤديه المعلومات في تعزيز اليقظة الاستراتيجية بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 من وجهة نظر اخصائي المعلومات بالمكتبة؟ وما هو تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية لجمع المعلومات التي تحتاجها لتفعيل اليقظة الاستراتيجية؟

- اسئلة الدراسة:

- ما هي الادوات والاساليب المستخدمة لجمع وتحليل المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3؟
- مامدى مساهمة المعلومات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالمكتبة المركزية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- كيف يمكن استخدام المعلومة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما هي التحديات التي يواجهها اخصائي المعلومات في تطبيق اليقظة الاستراتيجية في ظل التكنولوجيات الرقمية الحديثة؟ وماهي الحلول من وجهة نظرهم؟
- اهمية الدراسة:

يرتبط موضوع هذه الدراسة بعنصر جد فعال وديناميكي في المؤسسات بصفة عامة مع التركيز على المكتبات الجامعية باعتبارها مؤسسات خدماتية مجانية ويتعلق الامر بالمعلومات التي تؤدي دورا محوريا وجوهريا في تفعيل وتعزيز اليقظة الاستراتيجية للمكتبة الجامعية لتتحول من نظام ادارة معلومات الى نظام متيقظ على المحيط الخارجي مما يساهم في حسن ادارتها للمخاطر المحتملة وحسن استغلالها للفرص المتاحة.

اذن فاهمية الدراسة تكمن في مساهمتها العلمية في تطوير المعرفة الاكاديمية والفهم النظري لكيفية استخدام المعلومات في صنع القرارات الاستراتيجية والتكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية ومساهمتها العملية في تحسين جودة الخدمات المكتبية من خلال تفعيل نظام معلومات متيقظ لكل التغيرات واستشراف المستقبل.

- اهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي:
- فهم تأثير المعلومات على اليقظة الاستراتيجية من خلال استكشاف كيفية استخدام المعلومات لرصد التغيرات والفرص والتحديات في بيئة المكتبات الجامعية.
- استطلاع راي اخصائيي المعلومات حول دور المعلومات في تفعيل اليقظة الاستراتيجية .
- استكشاف الفرص والتحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في تفعيل اليقظة الاستراتيجية في ظل التكنولوجيات الرقمية الحديثة.
- تقديم توصيات لتحسين الاداء وتعزيز دور المعلومات في تفعيل اليقظة الاستراتيجية.
- دراسة كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية في جمع وتحليل معلومات اليقظة الاستراتيجية لتحسين كفاءة اداء المكتبات الجامعية.

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. استراتيجية ادارة المكتبات الاكاديمية: تعتبر المكتبات الجامعية من احد اهم المرافق التعليمية في الجامعات، التي تعمل على توفير الوسائل المعرفية والبحثية للطلاب واعضاء هيئة التدريس والباحثين.

تحتاج المكتبات الى التنظيم الجيد والى ادارة ناجحة لتؤدي وظائفها وتلبى احتياجات المستفيدين ، لذلك فانه من المهم ان تسعى هذه المكتبات الى وضع استراتيجيات ادارية تتناسب مع التحديات المعاصرة.

تؤدي ادارة المكتبة الناجحة الى استخدام فعال وإيجابي ومثمر للموارد المادية والبشرية المتوفرة (ابراهيم)، و من اهم وظائف ادارة المكتبات الجامعية نذكر (ابراهيم):

- التخطيط: يهتم بتحديد اهداف المكتبة والعمليات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف، ونتيجته رسم سياسة يسير عليها الموظفون ويسعون لتحقيقها باعلى كفاءة واقل وقت.
- التنظيم : يشمل التهيئة والتطوير بناء على متطلبات التخطيط مع توزيع المسؤولية المخطط لها.
- التوجيه: يهتم بتنفيذ السياسات ويتضمن مجموعة من الانشطة المتعلقة بارشاد المرووسين والاشراف عليهم.
- الرقابة: الهدف منها هو البحث عن الاخطاء المحتملة والعمل على تصويبها و تجنبها في المستقبل.

أ. المعلومة عنصر اساسي في ادارة المكتبات الجامعية:

- تعريف المعلومة: اختلف الباحثون حول تعريف المعلومة نظرا لاستخدامها في عدة مجالات وميادين، فهي العصب المحرك في عصر عرف بعصر المعلومة، يمكن تعريفها على انها : " البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين او لاستعمال محدد لاغراض اتخاذ القرارات" (الشهريلي و ابو رقيقة، 2013).

وفي مجال الادارة تعرف على انها : " البيانات والحقائق والارقام والاداءات التي تساعد الادارة على تصور ما يحدث من ظواهر واحداث وصولا للتنبؤ الدقيق بما يحدث في المستقبل من نمو المعرفة والاتصالات والقرارات وفعاليتها في الادارة" (خليل).

اما في مجال علم المكتبات والمعلومات فيعرفها محمد فتحي عبد الهادي على انها : " خاصية البيانات الناتجة من او المنتجة بواسطة عملية ما، والعملية قد تكون ببساطة نقل البيانات او ان تكون هي اختيار البيانات، وقد تكون تنظيم البيانات كما قد تكون تحليل البيانات." (عبد الهادي، 2008)

من خلال هذه التعريفات، يمكن للباحثة ان تقدم التعريف الاجرائي التالي: " المعلومة هي مجموعة البيانات التي تم معالجتها بمختلف العمليات (تنظيم، تحليل، نقل...) بهدف تحقيق هدف محدد او ايصال رسالة ما، والتي تقود الى اتخاذ قرار معين".

ب. ادارة المعلومات:

ادارة المعلومات هي الحقل العلمي الذي يهتم بضمان المداخل التي توصل الى المعلومات، وتوفير الامان والسرية لها، وتخزينها واسترجاعها عند الطلب، ونقلها وايصالها الى من يحتاجها (المدادحة و الذيابات، 2014).

وقد تم تعريفها من خلال معيار AFNOR X50-185 على انها: " أنشطة التنسيق لتوجيه ومراقبة المنظمة فيما يتعلق بتسيير المعلومات التي تنتمي الى هذه المنظمة". فادارة المعلومات هي العملية التي تغطي دورة حياة المعلومات ابتداء من انتاجها الى تحديد مصادرها، تجميعها، معالجتها، نشرها، تخزينها وحفظها، وهو ما يسميه المحترفون بالعمليات التوثيقية. وتشمل عمليات ادارة المعلومات المراحل التالية:

- مرحلتي الجمع والتخزين: وتتم عملية الجمع من خلال تحديد الاحتياجات، ثم تحديد المصادر ، و بعدها تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها للتعرف ان كانت مناسبة و ملائمة او غير ذلك، ويتم ترتيب هذه المعلومات وتخزينها

بطريقة تسمح لكل مسؤول الحصول على المعلومات التي يحتاجها بكل سهولة، و يتم التخزين وفق المسائل المتوفرة (انظمة البحث المساعدة من طرف الحاسوب RAO، قواعد البيانات) (خفلاوي، 2012)

- **مرحلة المعالجة:** تحويل المعلومات الخام الى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات باستخدام عدة نماذج (نماذج احصائية، محاسبية...)

- **مرحلة التوزيع:** عبر مجموعة من القنوات، وانطلاقا من عدة تدفقات وهي:

- التدفق الداخلي للمؤسسة: وهي معلومات منتجة من طرف المؤسسة و موجهة الى داخل المؤسسة.
- تدفق المعلومات المنتجة من الداخل نحو خارج المؤسسة: مثل فواتير الزبائن و الطلبات والاعلانات....
- تدفق المعلومات من خارج المؤسسة نحو الداخل: ويتعلق الامر بمعلومات البيئة الخارجية للمؤسسة مثل فواتير الموردين ومعلومات المنافسين، القوانين، طلبات الزبائن....

1. اليقظة الاستراتيجية ضمن نظام ادارة المكتبات:

من المعلوم ان اليقظة الاستراتيجية عرفت انتشارا واسعا في المؤسسات الربحية و الشركات الكبرى، والتي تتطلب معاملات كبيرة، فالغرض من اليقظة الاستراتيجية هو الرفع من مستوى التنافسية والجودة في الانتاج.

وباعتبار ما تحمله المكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة كونها مؤسسات بحثية تقوم على تقديم خدمات غير ربحية، وتمارس عدة أنشطة ضمن ادارة الاعمال مثل تسويق الخدمات (النجار و السيد)، فقد اصبح من الضروري ان تحذوا حذو المؤسسات الربحية من خلال استخدام الاليات والاستراتيجيات التي تمكنها من تحديد الاهداف والسعي وراء تحقيقها بجودة وبفعالية.

تعتبر اليقظة الاستراتيجية احدى الاليات التي تتيح للمكتبة التعرف على بيئتها الخارجية و تحليلها كي تتمكن من رصد المعلومات اللازمة في اتخاذ القرار المناسب، كما ان ذلك يفوق مستوى تحقيق الاهداف ليصل الى التنبؤ بالمستقبل وفقا لمعطيات الماضي والحاضر، ويسمح ببناء خطة مستقبلية هدفها تجنب اخطار وتهديدات وازمات محتملة.

أ. مفهوم اليقظة الاستراتيجية:

تعرف اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة عموما على انها السيرة الاستباقية لملاحظة وتحليل البيئة، متبوعة بنشر المعلومات المستقاة بعد معالجتها حتى يمكنها اتخاذ قرارات استراتيجية (بن خديجة، 2017)، وقد اختلف الباحثون والممارسون في اعطاء تعريف لليقظة الاستراتيجية حسب وجهات نظرهم في تناول المفهوم حسب الاهتمامات والاهداف، وعند التطرق لتعريف اليقظة الاستراتيجية كان لابد من المرور بتتبع وتداخل المصطلحات المتعلقة بهذا المفهوم بين مختلف اللغات خاصة الانجليزية والفرنسية، فتعبير اليقظة الاستراتيجية بالفرنسية **veille stratégique** يشير الى سيرة عملية اليقظة (بن خديجة، 2017)، وباللغة الانجليزية **environment scanning** ويشير المصطلح الى المسح البيئي ويرتبط هذا المفهوم باستخدام المعلومة الخاصة بالمحيط الخارجي (قمري، انساع، و عرابي، 2023).

ويعرف **jakobiak** اليقظة الاستراتيجية على انها : " عملية ترصد للبيئة والذي يتبع نشر للمعلومات المحللة المنتقاة، والمعالجة وهذا لغرض اتخاذ القرارات الاستراتيجية. (قمري، انساع، و عرابي، 2023).

تعريف AFNOR: هي نشاط متواصل ومكرر يهدف الى المراقبة الدائمة للبيئة بهدف توقع التطورات. (AFNOR)

تعريف Lesca: عملية جماعية استباقية ومستمرة يقوم من خلالها مجموعة من الافراد بالتعقب بتطوعية، واستخدام المعلومة المتعلقة بالبيئة الخارجية و التغيرات التي تحدث فيها من اجل خلق فرص العمل والابتكار والتقليل من المخاطر.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص مجموعة منالخصائص المشتركة والتي تعبر في حقيقة الامر عن خصائص اليقظة الاستراتيجية وهي كالتالي (بن خديجة، 2017):

-**الصفة الاستراتيجية:** وذلك لطبيعة المعلومات التي تتغذى بها اليقظة وتطبق في اي قرار، فصفة الاستراتيجية تشير الى ان اليقظة مهمتها الاساسية تقديم معلومات لمتخذي القرار والتي تكونفي بعض الاحيان معلومات استراتيجية.

-**صفة السيرورة الجماعية التوقعية:** ويظهر ذلك كسلسلة متواصلة ومتماسكة من المراحل متمثلة في التخطيط والجمع والتحليل وتوزيع المعلومات واستخدامها.

-**الاستباقية:** بمعنى ان معلومات اليقظة الاستراتيجية هي معلومات استشرافية (مستقبلية) من نوع الاشارات الضعيفة حسب Ansoff (1975)، وتسمح للمؤسسة بفهم جيد واستباق التغيرات المستقبلية لبيئتها. (الشريف و بن خليفة، 2017).

-**الفعل الارادي الابداعي:** فاليقظة الاستراتيجية ليست نشاطا اجباريا وانما ارادي تطوعي، وقد اعتبر Lesca اليقظة الاستراتيجية انها نشاطا تطوعيا لانه نشاط ذهدف ابداعي وليس نشاطا سلبيا محدودا بمراقبة بسيطة للبيئة (بن خديجة، 2017).

- اليقظة الاستراتيجية تعبير شامل يحوي جملة من اليقظات الفرعية (اليقظة التنافسية،التجارية، التكنولوجيا و البيئية).

هذه الخصائص التي تميز اليقظة الاستراتيجية تجعل منها عنصرا فعالا ومبدعا ذواهمية بالغة في ادارة المكتبة الجامعية، ويمكن ذكر اهميتها في العناصر التالية: (الشريف و بن خليفة، 2017):

- المعرفة المعمقة للاسواق والمنافسين :حيث يمكن للمكتبة ان تتمكن من التعرف على سوق الكتاب، و اسعار الاستراكات لدى مختلف المتعاهدين و دور النشر، بالاضافة الى التعرف على نشاطات المكتبات الاخرى التي تقدم خدمات في مستوى منافسة المكتبة.

- التحسين الدائم في العلاقة مع الزبون والموردين : وزبائن المكتبة هم المستفيدين من خدماتها حيث تسعى دائما لتلبية احتياجاتهم و من المهم جدا التيقظ من خلال جمع المعلومات حول طبيعة المستفيدين واحتياجاتهم وتوجهاتهم البحثية، وهذا سيساهم في تحسين جودة وفعالية خدماتها، كما ان ذلك يساعد المكتبة في اتخاذ قرارات جديدة مثل خلق خدمات تتناسب مع تغير احتياجات المستفيدين و التي تتغير باختلاف البيئة المحيطة او التطورات الحاصلة(مثل ظهور حركة النشر الالكتروني و المكتبات الرقمية).

-التحسين المستمر في الخدمات والقدرة على البحوثالتطوير والابتكار.

ب. مراحل اليقظة الاستراتيجية:

تعددت نماذج سيرورة اليقظة الاستراتيجية بتعدد آراء الباحثين، إلا أن النموذج الأكثر اتفاقاً هو النموذج الذي يصف سيرورة اليقظة الاستراتيجية في خمس مراحل وهي كالتالي: (بن خديجة، 2017)

- **مرحلة تحديد الحاجيات/الاستهداف:** يتم من خلال هذه العملية التعرف على كل ما يوجد في البيئة الخارجية للمكتبة، والتعرف على مراكز الاهتمام، فمن المهم جداً التركيز على الاحتياجات المحددة بهدف الحصول على معلومات مناسبة وذات جودة، ولتحديد الحاجة من المعلومات يجب بناء الأهداف (الاستهداف).

- **التنقيب والتعقب:** تجسد هذه المرحلة مجموع عمليات البحث وتجميع المعلومات عن طريق فئات مختلفة من الأفراد (المتقنون أو المتعقبون) وتتم هذه العمليات باستخدام وسائل تقنية وقواعد بيانات ومواد انترنت (مصادر المعلومات).

- **الانتقاء والاختيار:** تتم في هذه المرحلة عملية التقييم والتصنيف لتقليص حجم المعلومات غير المناسبة، والحفظ على المعلومات المتوافقة مع الاحتياجات، ويتم ذلك من خلال تحديد قيمة أصلها وطبيعتها، وقيمة مصدرها.

ومن خلال نفس المرحلة تتم عملية تحليل ومعالجة المعلومات بعدة طرق مثل التحليل الإحصائي أو التمثيل البياني ليتم استخلاص المعلومة الملائمة و المناسبة للهدف المسطر.

- **التخزين والنشر:** تحفظ المعلومة المنتقاة وتخزن ليسهل الوصول إليها من طرف من يحتاجها، فوجود نظام تخزين جيد يعتبر أمراً ضرورياً في عملية اليقظة الاستراتيجية.

- **الاستغلال:** ويكون ذلك بربط المعلومات المنتقاة وادماجها في القرارات والاستراتيجيات و بالتالي إعطاء خلق معنى جماعي للبيئة وتحسين فن قراءة وتاويل المحيط المتغير.

2. تفعيل اليقظة الاستراتيجية في ظل التكنولوجيا الرقمية:

1. تعتمد اليقظة الاستراتيجية على رصد وتفسير التغيرات في البيئة المحيطة بالمكتبة، بهدف اتخاذ قرارات استراتيجية، لذلك فهي في حاجة إلى اعتماد أدوات وتقنيات تساهم في التسريع والتسهيل من المهمة، لذا فإن استخدام التكنولوجيا الرقمية يساهم بشكل كبير في تفعيل عملية اليقظة الاستراتيجية من خلال تبني الأدوات الرقمية الحديثة التي تجعل من عملية الرصد و التعقب أمراً سهلاً وسهلاً وكذلك الأمر بالنسبة لتحليل البيانات الضخمة وكل ذلك يتم بفعالية وسرعة فائقة. ومن أهم الأدوات والتقنيات التي توفرها البيئة الرقمية نذكر:

• **الأدلة والفهارس:** هي أدوات بحث مهمة عبر الانترنت، يستخدمها المتقن لتحديد المصادر التي تحوي المعلومات التي يحتاجها أو لاستكشاف مواضيع يجهلها، ومن أهم الأدلة المتواجدة على الانترنت نذكر:

- الأدلة العامة مثل: webrankinfo.com.
- أدلة محركات البحث: مثل usearch.be.
- أدلة خاصة بالويب الخفي: مثل vlib.org.
- أدلة خاصة بمنديات النقاش: مثل annuaireforums.com.

• **محركات البحث:** هي من بين أهم الأدوات العملية وسهلة الاستخدام والأكثر فعالية في الاستجابة لحاجيات المستخدم، تعتمد نتيجة البحث على مدى دقة وصياغة مفردات البحث، ويقوم محرك البحث على مبدأ الكشف الآلي لصفحات الويب وتخزينها في قاعدة بياناته، واسترجاعها حسب تكرار الكلمات المفتاحية في النص (قدي و نحاسية، 2014). من أهم محركات البحث نجد: google, ask, bing.

• **الوكيل الذكي:** هو برمجية مستقلة تعمل بدلا من المستخدم ودون تدخله، حيث يتم تفويضه من طرف المستخدم ويكون بمثابة مساعده في البحث عبر الويب عن معلومات معينة وفقا لمحددات وضعها المستخدم مسبقا (وقنوني، 2015) من بين الوكلاء الذكية نذكر: وكيل البحث Netbrilliant (<http://www.netbrilliant.com>)، وكيل البحث Copernic (<http://www.copernic.com>)، وكيل المراقبة Website watcher ووكيل المراقبة Wysigot (<http://www.wysigot.com>).

• **الملخص الوافي للمواقع Fills RSS:** هي خاصية تسمح بالحصول على اخر المعلومات حول موضوع معين دون اللجوء الى كل ال2 مواقع (وقنوني، 2015)، يتم قراءة هذه المعلومات من خلال برمجية مجمعة اخبار او قاريء المخص الوافي للموقع ونجد امثلة على ذلك مثل: Netvibes، برمجية RSSOwl

ب. اهمية وفوائد استخدام التكنولوجيا الرقمية في اليقظة الاستراتيجية:

توفر التكنولوجيا الرقمية ادوات وتقنيات حديثة تمكن المؤسسة من جمع وتحليل المعلومات بدقة وسرعة مما يسهل عمليات اليقظة الاستراتيجية ويجعلها اثر دقة وفعالية، من هنا تتجلى اهمية استخدام هذه التكنولوجيا في اليقظة الاستراتيجية كعنصر اساسي لتحقيق التفوق التنافسي، وفيما يلي نذكر اهم فوائد استخدام التكنولوجيا الرقمية في اليقظة الاستراتيجية:

- توفير مصادر متنوعة لرصد وجمع المعلومات فشبكة الانترنت توفر ذلك من خلال الشبكات المهنية الاجتماعية، والمدونات ومحركات البحث وقواعد البيانات وغيرها من المصادر (قدي و نحاسية، 2014)
- اختزال الزمن: حيث تسمح ادوات البحث عن المعلومات بالحصول على المعلومات في وقت سريع، وهي متاحة بصفة دائمة بدون انقطاع.
- تخفيض التكاليف: حيث ان معظم الادوات المتاحة على شبكة الانترنت هي مجانية ومفتوحة المصدر مما يساهم في خفض من تكاليف رصد وجمع وتحليل المعلومات.

الدراسات السابقة:

- دراسة خلفلاوي شمس ضيات بعنوان **المعلومة مادة اولية لليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الحديثة**. مجلة الحقيقة، ع.27. تناولت هذه الدراسة أهمية المعلومات باعتبارها المورد الأساسي الذي تعتمد عليه اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الحديثة، وذلك من خلال إبراز دورها الحيوي في دعم عمليات التكيف مع التغيرات البيئية والتنبؤ بها قبل حدوثها، بما يُمكن المؤسسة من اتخاذ قرارات استباقية تتماشى مع أهدافها الاستراتيجية. وقد خلصت الباحثة إلى أن اليقظة الاستراتيجية تمثل نظامًا لا غنى عنه في بيئة الأعمال المعاصرة، ما يستدعي ضرورة توفير مختلف الموارد المادية والبشرية اللازمة لتفعيلها. كما أكدت الدراسة على أن توفر المعلومات الملائمة وفي الوقت المناسب يعزز قدرة المؤسسة على مواجهة التحولات المحيطة بها بشكل أكثر فعالية.

- دراسة زرواط فاطمة الزهراء وملاحي رقية بعنوان " دور المعلومة كمورد حيوي في تحقيق اليقظة الاستراتيجية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس. مجلة العلوم الاقتصادية. مج15، ع.1. سعت هذه الدراسة إلى استقصاء

مدى مساهمة المعلومات كمورد حيوي في تفعيل وتوجيه اليقظة الاستراتيجية داخل مؤسسة اتصالات الجزائر "موبيليس"، من خلال تحليل ميداني استهدف المدير الجهوي للمؤسسة بوهارن. انطلقت الدراسة من فرضية مركزية مفادها أن المعلومات، إذا ما تم تحصيلها وتنظيمها بشكل منهجي، يمكن أن تسهم بفعالية في تعزيز القدرة الاستراتيجية للمؤسسة. وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي لتأطير المفاهيم النظرية وتحليل المعطيات الميدانية المستخرجة من استبيان موجه. وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح المؤسسة في تفعيل يقظتها الاستراتيجية يقتضي وجود نظام معلومات منفتح على البيئة الخارجية، يسمح بجمع المعلومات الداخلية والخارجية واستثمارها في تحسين عملية اتخاذ القرار. كما أوصت بضرورة إرساء وظيفة يقظة استراتيجية رسمية تتولى تنظيم عملية تحصيل وتحليل واستغلال المعلومات، لا سيما المعلومات ذات الطابع الاستراتيجي، بما يساهم في رفع كفاءة المؤسسة وتعزيز موقعها في السوق.

-دراسة شادي خولة بعنوان "المعلومات وصنع القرارات عبر اليقظة الاستراتيجية: نحو نظام فعال لسيروية المعلومات.مجلة العلوم الانسانية،ع.12، جوان 2017. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المعلومات كمورد استراتيجي يدعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات، وذلك من خلال إبراز دورها في تفعيل آلية اليقظة الاستراتيجية.

وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن المعلومات لم تعد مجرد أداة تنظيمية، بل أصبحت عنصراً حاسماً في استباق التغيرات المحيطة بالمؤسسة، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي وتزايد حجم البيانات. وتؤكد الدراسة على ضرورة تبني نظام معلوماتي مرّن ومنفتح على البيئة الخارجية، بما يسمح بجمع المعلومات وتحليلها واستثمارها في توجيه القرارات نحو تحقيق الأهداف التنظيمية وضمان الاستمرارية. وتخلص الدراسة إلى أن فعالية اليقظة الاستراتيجية تعتمد بدرجة كبيرة على مدى قدرة المؤسسة على استغلال المعلومات بكفاءة، الأمر الذي يستدعي بناء منظومة معلوماتية متكاملة تؤطر هذه الوظيفة الحيوية.

-دراسة رضوان انساع، حليلة قمرى بعنوان مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل خلية اليقظة الاستراتيجية: دراسة تحليلية بمؤسسة كوندور،مجلة دراسات وابحاث، مج13، ع.1، جانفي 2021. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل خلية اليقظة الاستراتيجية داخل مؤسسة كوندور. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة ميسرة مكونة من 33 موظفاً، وتم تحليل البيانات وفق أبعاد ثلاث لليقظة الاستراتيجية، هي: اليقظة التكنولوجية، اليقظة التنافسية، واليقظة التجارية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي إحصائي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على اليقظة الاستراتيجية بأبعادها الثلاث، عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا التأثير تعزى للخصائص الديموغرافية للمبحوثين، مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، وسنوات الخبرة وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة، لما لها من دور محوري في تفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية وتحقيق فعاليته.

- التعليق على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن موضوع اليقظة الاستراتيجية، وإن تنوعت سياقات تناوله بين المؤسسات الاقتصادية والصناعية، قد حظي باهتمام معتبر خاصة في علاقته بالمعلومة ونظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال. وقد أجمعت أغلب هذه الدراسات على أن فعالية أي نظام يقظة استراتيجية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر المعلومات الدقيقة، وتوقيت الحصول عليها، ومدى انفتاح النظام المعلوماتي على البيئة الخارجية، فضلاً عن ضرورة وجود خلية أو وظيفة مؤسسية تتكفل بتأطير وتنظيم عملية الرصد والتحليل.

فقد كشفت دراسة خلفاوي شمس ضيات أن المعلومات تشكل المادة الأولية الضرورية لتفعيل هذا النوع من اليقظة، وهو ما يستوجب تسخير مختلف الموارد المادية والبشرية لدعمها. وفي السياق نفسه، شددت دراسة زرواط فاطمة الزهراء وملاحي رقية على أهمية تحويل أسلوب جمع المعلومات من جهد عشوائي إلى نظام مؤسسي رسمي، من خلال إنشاء خلية يقظة تتولى تنظيم وتحليل واستغلال المعلومات الاستراتيجية لدعم القرارات وتعزيز الأداء التنظيمي. كما أبرزت دراسة شادي خولة أن تبني آلية يقظة استراتيجية لم يعد خياراً بل ضرورة لمواجهة تحديات البيئة الرقمية، مؤكدة على مركزية المعلومات في دعم القرار داخل المؤسسات المعاصرة. أما دراسة رضوان انساع وحليمة قمري، فكانت الوحيدة التي اعتمدت تحليلاً إحصائياً لقياس أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مختلف أبعاد اليقظة (التكنولوجية، التنافسية، التجارية)، مؤكدة وجود تأثير معنوي، وهو ما يدعم فرضية العلاقة الإيجابية بين التكنولوجيا واليقظة وقد تميزت بمنهج كمي اعتمد على دراسة ميدانية لعينة من موظفي المؤسسة، وبيّنت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتفعيل أبعاد اليقظة الاستراتيجية الثلاث (التكنولوجية، التنافسية، التجارية)، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات لتفعيل خلية يقظة استراتيجية فعالة داخل المؤسسة.

من خلال هذه الدراسات، نلاحظ اتفاقاً عاماً حول أهمية المعلومات ودورها المحوري، لكن في الوقت نفسه يظهر تباين في المنهجيات وسياقات الدراسة. فعلى عكس الطابع الاقتصادي والصناعي الذي ميز الدراسات السابقة، تركز الدراسة الحالية على البيئة الجامعية، وتحديدًا على المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3، كمجال تطبيقي جديد نسبياً لموضوع اليقظة الاستراتيجية. كما تتميز هذه الدراسة بمقاربة تتناول وجهة نظر أخصائيي المعلومات، وهم الفاعلون المباشرون في إدارة الموارد المعلوماتية، ما يمنحها خصوصية منهجية ومعرفية وبناء عليه، فإن الدراسات السابقة تساهم في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال:

- تأكيدها على ضرورة تطوير نظم معلومات مرنة وفعالة.
- إبراز أهمية التكوين البشري والمؤسسي في تفعيل خلية يقظة.

III. الطريقة والإجراءات:

- منهج وادوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح وصفا للوضع الحالي لاستخدام المعلومات بالمكتبات الجامعية والتعرف على دورها في تفعيل اليقظة الاستراتيجية بها. يساعدهذا المنهج في تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال المراجعة الوثائقية للموضوعات من خلال الاستبيان الذي استخدم كاداة للدراسة ، وتم توزيعه على مجموع اخصائيي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 والبالغ عددهم 19 اخصائي.

بفضل استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبيان يمكن تحقيق فهم عميق وشامل لدور المعلومات في تفعيل اليقظة الاستراتيجية مع تقديم توصيات مستندة الى بيانات موثوقة وواقعية وقابلة للتنفيذ لتحسين الاداء وتطوير خدمات المكتبة الجامعية

-خصائص عينة الدراسة:

تكتسي دراسة خصائص العينة أهمية بالغة لأنها تمكّن من فهم الخلفيات المهنية والمعرفية التي تشكّل إطارًا لتفسير نتائج الدراسة. وقد تبين من خلال الجدول 1 أن غالبية العينة (52.63%) من حملة الماستر، ما يشير إلى مستوى عالٍ من التأهيل الأكاديمي ينعكس إيجابيًا على القدرة على التعامل مع أدوات جمع المعلومات الرقمية وتحليلها، بينما يشكل حاملو الليسانس (31.57%) وشهادة الدكتوراه (10.52%) وشهادة الدراسات التطبيقية (5.26%) ما يعني وجود تنوع في الخبرات النظرية والعملية. ومن ناحية المسؤوليات الوظيفية، (انظر الجدول 2) فإن 63.15% من افراد عينة الدراسة يشغلون منصب "ملحق بالمكتبات الجامعية/وثائقي أمين محفوظات"، ما يعني مشاركتهم المباشرة في العمليات التشغيلية اليومية للمكتبة، بينما يضم 31.57% "محافظي المكتبات/وثائقيين أمناء محفوظات رئيسيين" أصحاب القرار في تنظيم المعلومات، و 5.26% "محافظين رئيسيين/رؤساء الوثائقيين" المسؤولين عن الاستراتيجيات الكبرى بالمكتبة، وهذا ما يوفّر توازنًا بين وجهات النظر التنفيذية والاستشرافية. أما توزيع سنوات الخبرة الموضحة في الجدول 3-حيث يتركز 63.15% بين 5 و 10 سنوات، و 31.57% بين 10 و 20 سنة، وفرد واحد يزيد عن 20 سنة-فإنه يؤشر إلى وجود خليط من الأفراد الشباب نسبيًا والمتمرسين طويلاً، مما يؤكد أن نتائج الدراسة ليست محصورة في فئة عمرية أو مؤهلة أكاديميًا واحدة، بل تمثل رأيًا جماعيًا متنوعًا.

جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة

الخصائص	العدد	النسبة المئوية
المؤهل الأكاديمي		
دكتوراه	2	10,52
ماستر	10	52,63
ليسانس	6	31,57
شهادة الدراسات التطبيقية	1	5,26
المنصب الوظيفي		
ملحق بالمكتبات الجامعية/ وثائقي امين محفوظات	12	63,15
محافظ بالمكتبات الجامعية /وثائقي امين محفوظات رئيسي	6	31,57
محافظ رئيسي / رئيس الوثائقيين امناء المحفوظات	1	5,26

الخبرة السنوية		
اقل من 5سنوات	0	0
من 5 الى 10 سنوات	12	63,15
من 10 الى 20 سنة	6	31,57

اكثر من 20 سنة	1	5,26
المجموع	19	100

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

IV. نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة):

1. الادوات والاساليب المستعملة في جمع البيانات وتحليل البيانات:

تمثل الأدوات والأساليب المستعملة في جمع وتحليل المعلومات أحد المرتكزات الحيوية في ممارسة اليقظة الاستراتيجية، خاصة في بيئة المكتبات الجامعية التي تتسم بتنوع احتياجات المستفيدين وسرعة تغير مصادر المعلومات. وتحليل هذا المحور الاول من الاستبيان يُبرز مستوى النضج المعلوماتي لدى أفراد العينة.

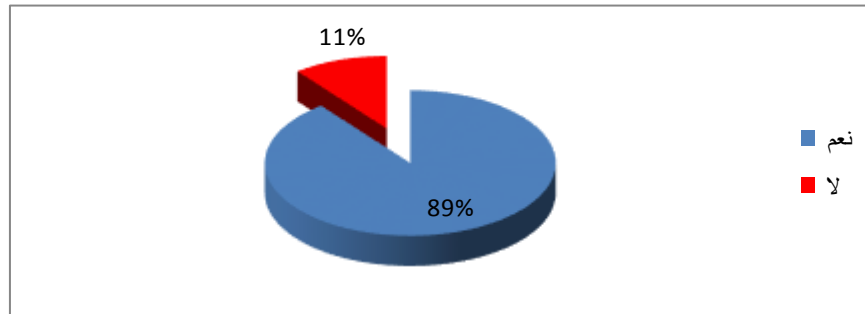
يُظهر الجدول 2 أن 89.47% من أفراد العينة يلجؤون بانتظام إلى جمع المعلومات لأداء مهامهم اليومية، مقابل 10.52% فقط لا يقومون بذلك. يعكس هذا الارتفاع الكبير في نسبة الباحثين عن المعلومات وعيًا عامًا بأهمية المعلومة كشرط أساسي لدعم الأداء الوظيفي، ويتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن المعلومات هي المادة الأولية لليقظة الاستراتيجية (خفلاوي، 2012). كما يشير إلى وجود ثقافة مهنية نشطة في المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 تحفّز على جمع البيانات بصورة استباقية رغم غياب بعض الأدوات الرسمية لليقظة.

جدول رقم (2): يوضح مدى القيام بالبحث لدى افراد العينة في اداء وظيفتهم

البحث عن المعلومات للقيام بالوظيفة	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	89,47
لا	2	10,52
المجموع	19	100

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

شكل رقم (2): يوضح مدى القيام بالبحث لدى افراد العينة في اداء وظيفتهم



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

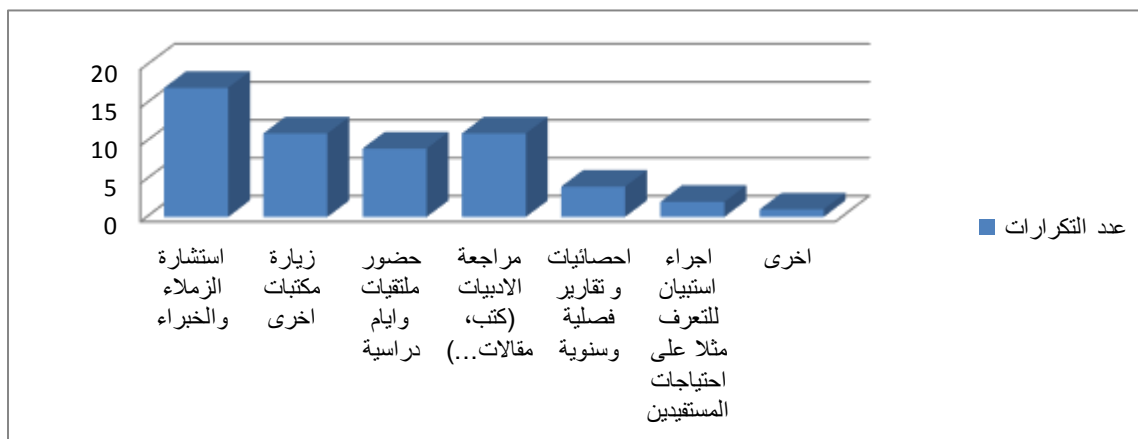
يرصد الجدول 3 تعددًا في مصادر جمع المعلومات، حيث صرح 17 مشاركًا باستشارة زملائهم والخبراء كمصدر مهم لجمع المعلومات، كما لجأ 11 منهم لزيارة مكتبات أخرى و 11 لمراجعة الأدبيات، و 9 لحضور ملتقيات وأيام دراسية، بينما اعتمد 4 مشاركين على الإحصاءات وتقارير دورية، و 2 على إجراء استبيان. هذا التنوع يدل على اعتماد العينة على مزيج من المصادر البشرية والوثائقية.

جدول رقم (3): يوضح الأدوات المستخدمة من طرف افراد العينة في جمع المعلومات

عدد التكرارات	الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
17	استشارة الزملاء والخبراء
11	زيارة مكتبات أخرى
9	حضور ملتقيات وأيام دراسية
11	مراجعة الادبيات (كتب، مقالات...)
4	احصائيات و تقارير فصلية وسنوية
2	اجراء استبيان للتعرف مثلا على احتياجات المستفيدين
1	أخرى

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

شكل رقم (3): يوضح الأدوات المستخدمة من طرف افراد العينة في جمع المعلومات



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

يبين الجدول 4 أن 94.73% من المستجيبين (18 من 19) يرون أن فعالية الأدوات التي يستخدمونها مقبولة، فيما قيم مشارك واحد الأدوات بـ«ممتازة». عدم تسجيل أي تقييم «ضعيف» يشير إلى رضا عام عن هذه الوسائل، لكن تصنيفها جميعاً ضمن «مقبولة» يدل على وجود فرص لتحسينها خصوصاً انه يمكن دمج أدوات رقمية متقدمة (RSS)، Google Alerts مع الأطر التقليدية لتعزيز الدقة والسرعة في تلبية الاحتياجات الاستراتيجية.

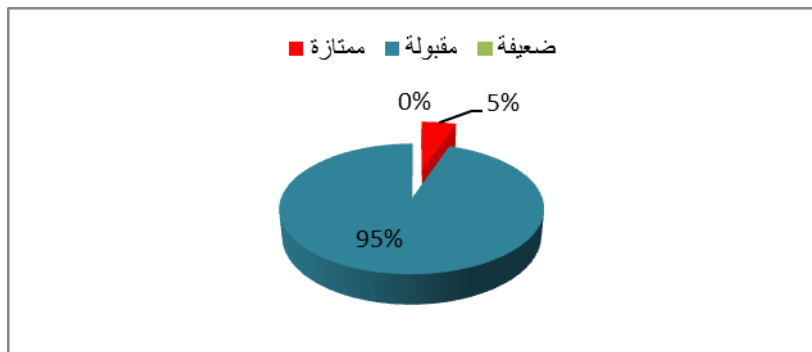
الجدول رقم (4): يوضح تقييم فعالية الادوات في تلبية الاحتياجات المعلوماتية لدى افراد العينة

صبرينة طالحي & محمد عبد الهادي & لويذة فروخي / دور المعلومات في تعزيز اليقظة الاستراتيجية بالمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الرقمية: دراسة وجهة نظر اخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3

تقيم فعالية الادوات في تلبية الاحتياجات المعلوماتية	عدد الاجابات	النسبة المئوية
ممتازة	1	5,26
مقبولة	18	94,73
ضعيفة	0	0
المجموع	19	100

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (4): يوضح تقيم فعالية الادوات في تلبية الاحتياجات المعلوماتية لدى افراد العينة



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

وفقاً للجدول 5، يميل 16 مشاركاً إلى تحليل المحتوى عبر قراءة الوثائق، بينما استخدم 5 مشاركين التحليل الإحصائي، و5 تحليل الاتجاهات عبر دراسة التغيرات عبر الزمن، و4 تحليل التكلفة/الفائدة، و4 تحليل SWOT هذا التوزيع يؤكد اعتماد العينة أساساً على التحليل النوعي (تحليل المحتوى)، مع لجوء محدود إلى الأساليب الكمية والاستشرافية.

الجدول رقم (5): يوضح الاساليب المستخدمة تحليل المعلومات المتحصل عليها

الاساليب المستخدمة في تحليل المعلومات المتحصل عليها	عدد التكرارات
التحليل الاحصائي	5
تحليل المحتوى من خلال قراءة الوثائق ومصادر المعلومات	16
تحليل الاتجاهات من خلال دراسة التغيرات على مدار الزمن لتحديد الاتجاهات المستقبلية	5
تحليل التكلفة/ الفائدة مثل تكلفة الاشتراك في قواعد البيانات مقارنة بمدى تلبية حاجيات المستفيدين	4
تحليل SWOT (نقاط القوة و الضعف/ الفرص و التهديدات)	4
اخرى	0

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (5): يوضح الاساليب المستخدمة تحليل المعلومات المتحصل عليها



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

ب. استخدام التكنولوجيا الرقمية في جمع وتحليل المعلومات:

في ضوء التغيرات السريعة التي تشهدها بيئة العمل المعلوماتي، تبرز التكنولوجيا الرقمية كأداة مركزية لدعم عمليات البحث والتحليل داخل المكتبات الجامعية، لا سيما في سياق تبني أنظمة يقطعة استراتيجية، نتائج هذا المحور تسلط الضوء على مستوى تبني الأدوات الرقمية ودرجة إدراك فائدتها من قبل موظفي المكتبات الجامعية. يبين الجدول 6 أدوات البحث الأكثر استخدامًا من قبل أفراد العينة وهي قواعد البيانات (19 تكرارًا)، تليها محركات البحث والمواقع الإلكترونية (18 تكرارًا)، ثم أدوات التنبيه مثل Google Alerts و RSS (9 تكرارات) ، وأخيرًا الوكلاء الأذكياء (4 تكرارات) فقط.

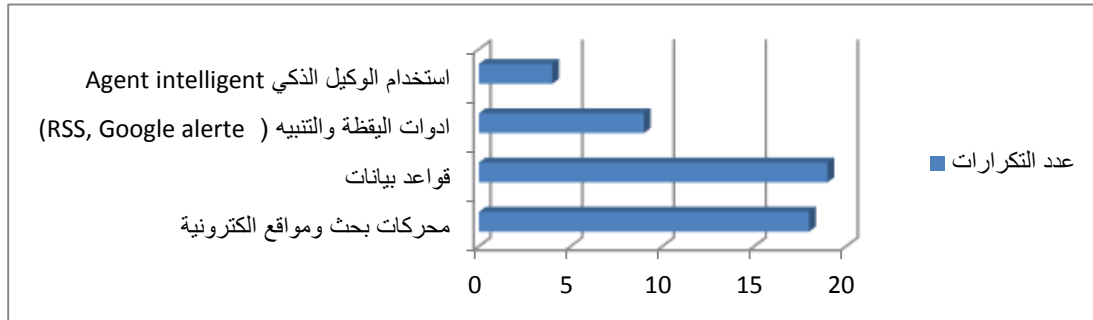
هذا التوزيع يعكس وعيًا عاليًا لدى الموظفين بأهمية المصادر الرقمية ، وهو ما يعد مؤشرًا إيجابيًا على تطور الممارسات المهنية داخل المكتبات الجامعية. غير أن الاستخدام المحدود لأدوات الذكاء الاصطناعي والأنظمة التنبؤية (مثل الوكلاء الأذكياء) يشير إلى وجود فجوة رقمية في توظيف الحلول التقنية المتقدمة، والتي تمثل العمود الفقري لأنظمة اليقطعة الرقمية في السياقات العالمية.

الجدول رقم (6): يوضح الادوات الرقمية المستخدمة في جمع المعلومات من طرف افراد عينة الدراسة

عدد التكرارات	الادوات الرقمية المستخدمة في جمع المعلومات
18	محركات بحث ومواقع الكترونية
19	قواعد البيانات
9	ادوات اليقطعة والتنبيه (RSS, Google alerte)
4	استخدام الوكيل الذكي Agent intelligent

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (6): يوضح الادوات الرقمية المستخدمة في جمع المعلومات من طرف افراد عينة الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

تشير بيانات الجدول 7 إلى أن جميع أفراد العينة (19 من 19) يرون أن التكنولوجيا تساهم في ربح الوقت والجهد، كما اعتبرها أغلبهم وسيلة فعالة لتحقيق الدقة (15)، والسرعة (16)، وسهولة الوصول (17). مقابل ذلك، فإن عددًا أقل (10) ربط بينها وبين تقليص التكلفة، و2 فقط أشاروا إلى آثار أخرى.

هذه النتائج تعكس إدراكًا ملموسًا لدى أفراد العينة للفوائد المباشرة لاستخدام التكنولوجيا، خاصة في الجوانب الزمنية والوظيفية. كما تؤكد على أن التكنولوجيا الرقمية لم تعد مجرد وسيط، بل أصبحت عنصرًا استراتيجيًا يساهم في تحسين جودة الأداء المعلوماتي، والذي شدد على أهمية دمج الأدوات الرقمية لضمان سرعة الاستجابة ورفع كفاءة الخدمات.

ومع ذلك، فإن بعض الفوائد المرتبطة بالتحليل العميق (كالتحليل الاستباقي والتوقعات) ما زالت غائبة عن وعي الممارسين، مما يشير إلى حاجة المكتبات الجامعية إلى تعزيز التكوين المستمر حول الأدوات الذكية، وتحفيز الموظفين على تبني الحلول التكنولوجية الأكثر تقدمًا، خصوصًا في مجالات التحليل التنبؤي وتقييم التهديدات المستقبلية.

تعكس النتائج توجهًا إيجابيًا نحو تبني التكنولوجيا الرقمية في جمع المعلومات داخل المكتبات الجامعية، مع الاعتماد على أدوات موثوقة مثل قواعد البيانات ومحركات البحث. ومع ذلك، فإن الاستخدام ما زال يتركز في أدوات الوصول، بينما تبقى أدوات التحليل الذكي والتنبيه التلقائي محدودة. لذلك، فإن تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية لا يتطلب فقط توفير البنية التحتية، بل تأطيرًا معرفيًا ومهنيًا حول كيفية تسخير هذه الأدوات في دعم اتخاذ القرار، ورصد التحولات، وتفعيل أنظمة يقظة استراتيجية أكثر فعالية وتكاملاً.

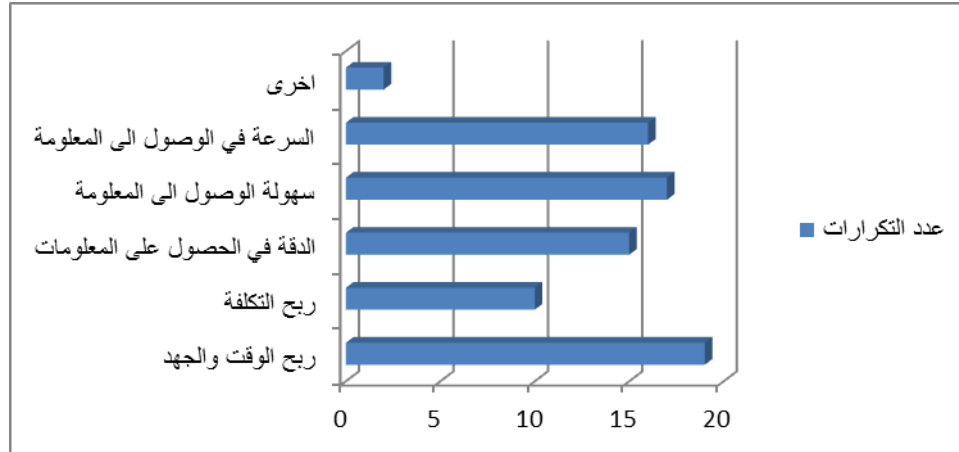
الجدول رقم (7): يوضح اثر التكنولوجيا في جمع وتحليل المعومات في نظر عينة الدراسة

الاختيارات	عدد التكرارات
ربح الوقت والجهد	19
ربح التكلفة	10
الدقة في الحصول على المعلومات	15
سهولة الوصول الى المعلومة	17

16	السرعة في الوصول الى المعلومة
2	اخرى

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (7): يوضح اثر التكنولوجيا في جمع وتحليل المعومات في نظر عينة الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

ت. دور المعلومة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية:

تمثل المعلومة حجر الزاوية في بناء نظام يقظة استراتيجية فعال داخل المكتبات الجامعية، كونها الأساس الذي ترتكز عليه عمليات الرصد والتحليل والتنبؤ. وقد أظهرت نتائج هذا المحور وعيًا ملموسًا من قبل أفراد العينة بأهمية المعلومات في دعم القرارات وتفعيل آليات التنبؤ الاستراتيجي.

تشير نتائج الجدول 8 إلى أن المعلومة تسهم أساسًا في توجيه الخدمات بناءً على تحليل احتياجات المستخدمين (15 تكرارًا)، يليها تحسين جودة الأداء من خلال مراجعة التقييمات (14)، ثم التعرف على مواطن الضعف ومعالجتها (13)، وأخيرًا الاعتماد على الإحصائيات لتحديد حاجيات الباحثين (9).

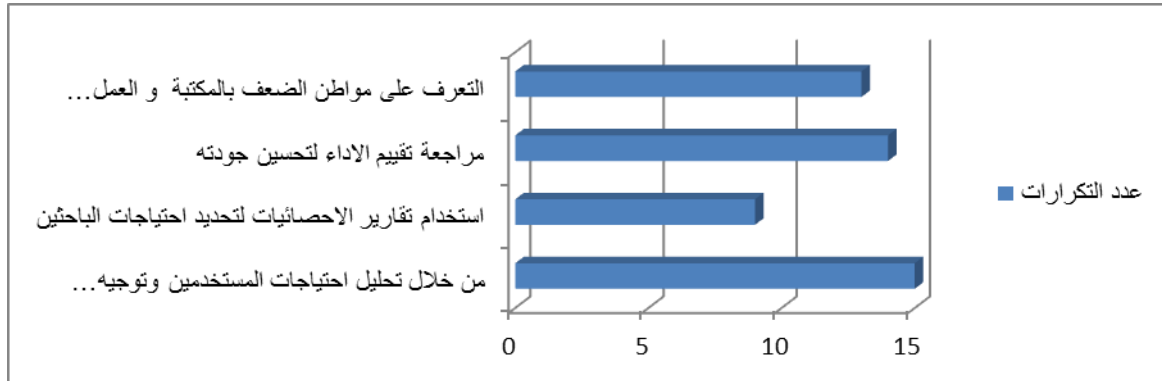
هذه النتائج تدل على أن المعلومة لا تستخدم فقط في التسيير اليومي، بل أيضًا في التوجيه الاستراتيجي للخدمات، والذي يعتبر أن المعلومات المكتسبة يجب أن تُحول إلى معرفة تؤثر على القرار وترتبط مباشرة بأهداف المؤسسة.

الجدول رقم (8): يوضح كيفية مساهمة المعلومة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالمكتبة

الاختيارات	عدد التكرارات
من خلال تحليل احتياجات المستخدمين وتوجيه الخدمات نحوه	15
استخدام تقارير الاحصائيات لتحديد احتياجات الباحثين	9
مراجعة تقييم الاداء لتحسين جودته	14
التعرف على مواطن الضعف بالمكتبة و العمل على تحسينها	13

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (8): يوضح كيفية مساهمة المعلومة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالمكتبة



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

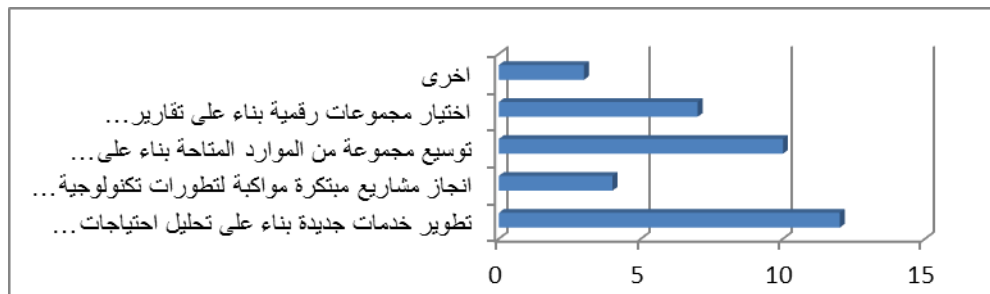
يُظهر الجدول 9 أن أغلب القرارات المتخذة ترتبط مباشرة بتحليل المعلومات: تطوير خدمات جديدة (12 تكرارًا)، توسيع الموارد حسب الطلب (10)، واختيار مجموعات رقمية (7). لكن اللافت أن الابتكار التكنولوجي (4 تكرارات)، مما يكشف أن استخدام المعلومة ما يزال محصورًا غالبًا في الاستجابة لحاجيات آنية أكثر من كونه موجّهًا استباقيًا نحو التغيير أو التطوير العميق.

الجدول رقم (9): يوضح طبيعة القرارات الاستراتيجية اتخذت في المكتبة بناء على معلومات تم جمعها وحليلها

الاختيارات	عدد التكرارات
تطوير خدمات جديدة بناء على تحليل احتياجات المستفيدين	12
انجاز مشاريع مبتكرة مواكبة لتطورات تكنولوجية حديثة	4
توسيع مجموعة من الموارد المتاحة بناء على تقارير الطلب و الاستخدام	10
اختيار مجموعات رقمية بناء على تقارير احصائية تحليلية	7
اخرى	3

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (9): يوضح طبيعة القرارات الاستراتيجية اتخذت في المكتبة بناء على معلومات تم جمعها وحليلها



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

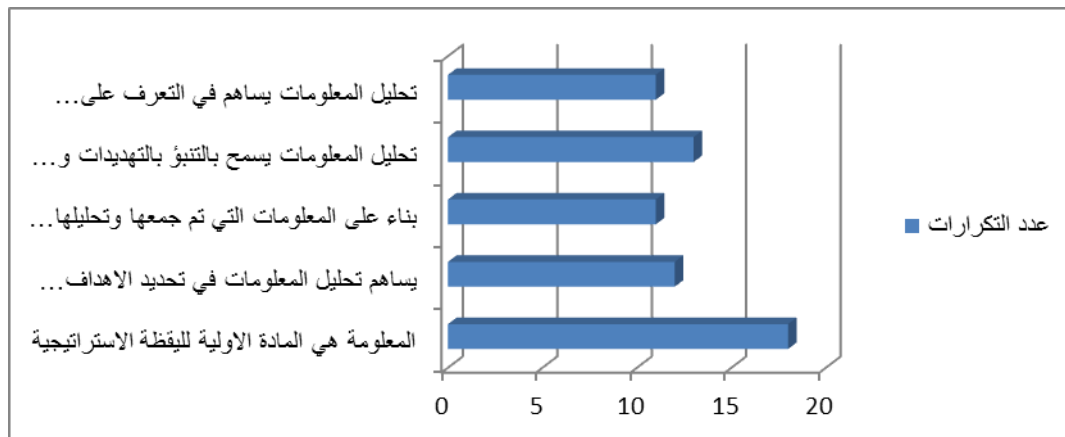
تكشف نتائج الجدول 10 عن إدراك واسع لأهمية المعلومة كمادة أولية لليقظة (18 تكرارًا)، وكمحفّز للتنبؤ بالتهديدات والمخاطر (13)، وكذلك في اقتراح تطوير الخدمات (11) وتحديد الأهداف الاستراتيجية (12). هذا التوجه ينسجم تمامًا مع الفصل النظري للدراسة، والذي أوضح أن نجاح أنظمة اليقظة يعتمد أولاً على تدفق المعلومات وجودتها وقابليتها للتحليل والتحويل إلى معرفة استشرافية.

الجدول رقم (10): يوضح كيفية مساهمة المعلومة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية

الاختيارات	عدد التكرارات
المعلومة هي المادة الاولية لليقظة الاستراتيجية	18
يساهم تحليل المعلومات في تحديد الاهداف الاستراتيجية لليقظة	12
بناء على المعلومات التي تم جمعها وتحليلها يتم اقتراح تطوير الخدمات المكتبية و هو هدف من اهداف اليقظة الاستراتيجية في المكتبات	11
تحليل المعلومات يسمح بالتنبؤ بالتهديدات و المخاطر التي يمكن ان تواجه المكتبة.	13
تحليل المعلومات يساهم في التعرف على البيئة الداخلية و الخارجية للمكتبة (مواطن الضعف والقوة/ التهديدات والفرص)	11
اخرى	0

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (10): يوضح كيفية مساهمة المعلومة في تفعيل اليقظة الاستراتيجية



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

ث.تحديات اخصائي المعلومات في جمع وتحليل معلومات اليقظة في ظل البيئة الرقمية:

يُعد جمع وتحليل المعلومات في ظل البيئة الرقمية من المهام الحيوية التي تقع على عاتق أخصائي المعلومات، خاصة في سياق تفعيل أنظمة اليقظة الاستراتيجية داخل المكتبات الأكاديمية. إلا أن هذه المهام لا تخلو من التحديات، لا سيما في بيئة تتسم بالتغير التكنولوجي المتسارع ونقص الموارد. تزداد أهمية هذا المحور نظراً لارتباطه المباشر بمدى

فعالية الأخصائي في توظيف الأدوات الرقمية والاستفادة منها في دعم القرارات الاستراتيجية. وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن جملة من المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، كما طرحت مجموعة من الحلول التي يمكن اعتمادها لمواجهة تلك المعوقات. وفيما يلي تحليل مفصل لنتائج الجداول ذات الصلة بهذا المحور.

كشفت بيانات الجدول 11 عن تحديات عديدة تعيق أخصائيي المعلومات في توظيف التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال في عمليات جمع وتحليل المعلومات، جاء غياب مصادر التمويل لتحديث التكنولوجيا في مقدمة هذه التحديات بنسبة تكرار بلغت 17 من أصل 19، مما يعكس هشاشة الدعم المالي الموجّه للمكتبات الأكاديمية .

كما أشار 16 فردا إلى ضعف البنية التحتية كعائق رئيسي، ما يدل على قصور في تجهيز المكتبات بالتقنيات والربط الشبكي اللازم، وهي ملاحظة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسات سابقة في البيئة الجزائرية حول استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات الجامعية.

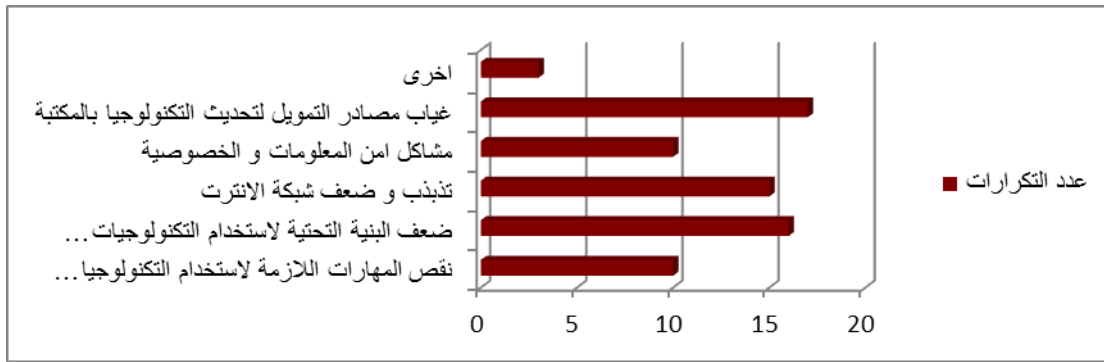
أما تذبذب شبكة الإنترنت فقد ذكر من طرف 15 فرد من العينة، وهو ما يشير إلى تأثر العمل الرقمي بانقطاعات الشبكة، مما يحد من استمرارية تدفق المعلومات. ومن ناحية أخرى، فإن نقص المهارات الرقمية ومشاكل أمن المعلومات جاءت بنسبة أقل (10 تكرارات لكل منهما)، إلا أنهما تبقيان من العوامل الجوهرية، خاصة في ظل تصاعد التهديدات السيبرانية وحاجة الأخصائيين لمهارات تقنية متقدمة في أدوات التحليل.

الجدول رقم (11): يوضح تحديات استخدام التكنولوجيا الرقمية في جمع وتحليل المعلومات

الاختيارات	عدد التكرارات
نقص المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية	10
ضعف البنية التحتية لاستخدام التكنولوجيات الرقمية	16
تذبذب و ضعف شبكة الانترنت	15
مشاكل امن المعلومات و الخصوصية	10
غياب مصادر التمويل لتحديث التكنولوجيا بالمكتبة	17
أخرى	3

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (11): يوضح تحديات استخدام التكنولوجيا الرقمية في جمع وتحليل المعلومات



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

في مقابل التحديات التي تم رصدها، أظهرت نتائج الجدول 12 وعياً مرتفعاً لدى عينة الدراسة بأهمية توفير ميزانية مستقلة لدعم المشاريع الرقمية، حيث أشار 18 فرداً من العينة إلى ذلك كحل ضروري، ما يدل على أن تعزيز البنية المادية والتكنولوجية بات أولوية حتمية في سبيل دعم نشاطات المكتبات الأكاديمية.

كما ركّز 16 مشاركاً على أهمية توفير التكوين المستمر لأخصائيي المعلومات، وهو ما ينسجم مع الطرح النظري الذي يشدد على دور التأهيل والتطوير المهني في تعزيز قدرات العاملين.

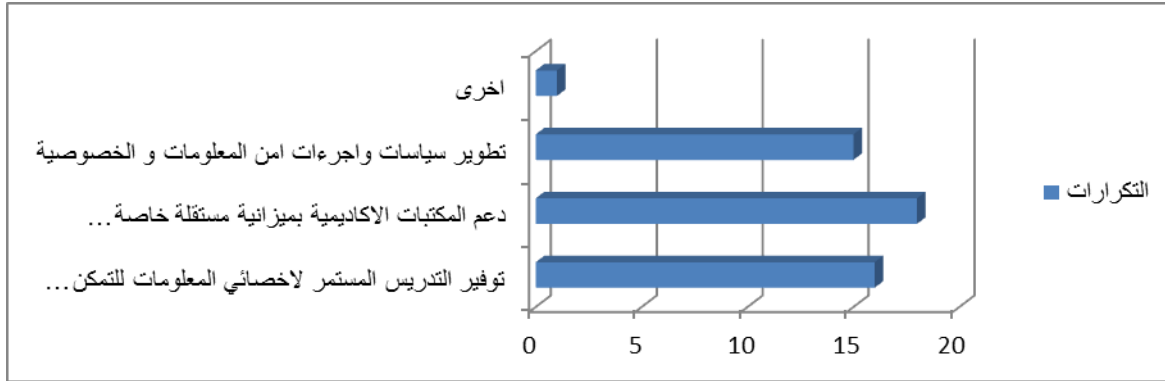
أما تطوير سياسات وإجراءات أمن المعلومات فقد حاز على اهتمام 15 فرداً، وهو ما يعكس تنامي الوعي بالمخاطر الأمنية في البيئة الرقمية، وضرورة توفير إطار تنظيمي لحماية البيانات والمعلومات الحساسة.

الجدول رقم (12): يوضح الحلول التي تراها مناسبة لمواجهة التحديات في نظر عينة الدراسة

الاختيارات	التكرارات
توفير التدريس المستمر لأخصائيي المعلومات للتمكن من استخدام التكنولوجيا الرقمية.	16
دعم المكتبات الأكاديمية بميزانية مستقلة خاصة بمتابعة المشاريع الرقمية و اقتناء العتاد الحديث	18
تطوير سياسات وإجراءات امن المعلومات و الخصوصية	15
أخرى	1

المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

الشكل رقم (12): يوضح الحلول التي تراها مناسبة لمواجهة التحديات في نظر عينة الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثة بواسطة برمجية Excel

V. الخلاصة:

في ظل التحولات المتسارعة التي فرضتها البيئة الرقمية على مختلف المؤسسات، أصبحت المعلومة ركيزة أساسية لبناء قرارات استراتيجية فعالة، لا سيما في المكتبات الجامعية التي تواجه تحديات متزايدة في تلبية حاجيات المستفيدين وتحسين جودة خدماتها. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أخصائيي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 ما يلي:

- وعي مرتفع بأهمية البحث وجمع المعلومات: حيث أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة (89,47%) يقومون بالبحث عن المعلومات أثناء أداء مهامهم الوظيفية، ما يدل على إدراكهم لأهمية المعلومة في اتخاذ القرارات اليومية وتحسين جودة الخدمات.
- تنوع الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات: فقد اعتمد أفراد العينة على أدوات تقليدية وغير رقمية في مقدمتها استشارة الزملاء (17 تكرارًا) ومراجعة الأدبيات (11 تكرارًا)، إضافة إلى الحضور في الملتقيات وقراءة التقارير الفصلية، مما يعكس اعتمادهم على مصادر متنوعة، وإن كان الطابع التقليدي ما يزال غالبًا.
- استخدام أدوات تحليل متنوعة للمعلومات: حيث أبرزت النتائج اعتماد غالبية أفراد العينة على تحليل المحتوى (16 تكرارًا) كوسيلة رئيسية لتحليل المعلومات، مع لجوء محدود إلى التحليل الكمي والاقتصادي وتحليل SWOT، وهو ما يعكس تنوع الممارسات لكن بتركيز أكبر على التحليل النوعي غير المعقد.
- اعتماد كبير على التكنولوجيا الرقمية في جمع المعلومات: لقد كشفت النتائج استخدامًا واسعًا للأدوات الرقمية مثل قواعد البيانات (19 تكرارًا) ومحركات البحث (18 تكرارًا)، ما يدل على اندماج نسبي في البيئة الرقمية، رغم وجود ضعف في استخدام أدوات أكثر تطورًا مثل الوكلاء الذكية.
- تقدير واضح لأثر التكنولوجيا الرقمية: حيث عبّر أفراد العينة عن إدراكهم للفوائد التي تتيحها التكنولوجيا الرقمية، خاصة فيما يتعلق بربح الوقت والجهد وسهولة الوصول إلى المعلومات، ودقة النتائج، مما يؤكد فعاليتها في دعم اليقظة الاستراتيجية.

- توظيف فعلي للمعلومة في دعم القرار الاستراتيجي: بينت البيانات أن المعلومة تسهم في تحليل احتياجات المستخدمين وتوجيه الخدمات، كما تُستخدم لتطوير خدمات جديدة وتوسيع الموارد المتاحة، مما يعكس وجود تطبيقات عملية للمعلومة في صناعة القرار.
 - تأكيد على مركزية المعلومة في الیقظة الاستراتيجية: اتفقت غالبية العينة على أن المعلومة هي المادة الأولية للیقظة الاستراتيجية (18 تكرارًا)، وأن تحليلها يسمح بالتنبؤ بالمخاطر وتوجيه الخدمات، ما يعكس وعيًا متقدمًا بأدوار المعلومة في محيط العمل المكتبي.
 - وجود تحديات حقيقية تحول دون الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية: أبرزت النتائج تحديات بنوية وبشرية، أبرزها ضعف التمويل (17 تكرارًا)، وضعف البنية التحتية، وتذبذب الإنترنت، إلى جانب نقص المهارات الرقمية ومخاطر الأمن المعلوماتي.
 - وجود وعي بالإصلاح والحلول: أظهرت البيانات إدراكًا للحلول الممكنة، منها توفير ميزانية رقمية مستقلة للمكتبات، وتكوين أخصائيي المعلومات، وتطوير سياسات أمن المعلومات، وهو ما يعكس استعدادًا مؤسسيًا نحو التغيير الإيجابي.
- ومع ذلك، تظل هناك مجموعة من العراقيل التقنية والتنظيمية التي تعيق تفعيل الأمثل للیقظة الاستراتيجية. وفي ضوء ما سبق، تقترح الباحثة التوصيات التالية:
- تعزيز التكوين المستمر لأخصائيي المعلومات في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية، وخاصة أدوات الیقظة والاستشراف (مثل RSS والوكلاء الذكياء وتحليل البيانات).
 - توفير بنية تحتية تقنية قوية ومستقرة داخل المكتبات، مع تحديث المعدات وتوسيع التغطية الشبكية بما يسمح باستخدام أدوات الیقظة بكفاءة.
 - اعتماد سياسة تمويل موجهة للمشاريع الرقمية بالمكتبات الجامعية، مع تخصيص ميزانيات مستقلة تدعم التحول الرقمي وتطوير خدمات قائمة على تحليل المعلومات.
 - وضع آليات مؤسسية لتأمين البيانات والمعلومات، تشمل تطوير سياسات واضحة في مجال حماية الخصوصية وأمن المعلومات، خاصة في بيئة العمل الرقمية.
 - دمج المعلومة كعنصر محوري في التخطيط الاستراتيجي للمكتبات، مع توظيف التحليلات المستندة إلى البيانات في مراجعة الأداء وتطوير الخدمات.

- الهوامش والإحالات:

1. احمد نافع المدادحة، و عدنان عبد الكريم النيابات. (2014). *اقتصاديات المعلومات والمعرفة*. القاهرة: دار الرواد.
2. انعام علي الشهريلي، و اسماعيل محمد ابو رقيقة. (2013). *صناعة المعلومات: نظريات وتحديات، تقنيات وتطبيقات*. القاهرة: الوراق للنشر والتوزيع.
3. باية وقنوني. (2015). *اهمية شبكة الانترنت في تفعيل اليقظة*. مجلة معارف (18).
4. حكيمة جاب الله، و فريدة بن عمروش. (2021). *التكنولوجيا الرقمية: قراءة في المفاهيم وبعض الابعاد النظرية*. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة*، 3(1)، الصفحات 147-119.
5. حليلة قمري، رضوان انساعدي، و الحاج مداح عرايبي. (2023). *اليقظة الاستراتيجية: المفاهيم-الانظمة-المبادئ*. قسنطينة: الفا للوثائق.
6. السعيد مبروك ابراهيم. (بلا تاريخ). *ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الادارة المعاصرة*.
7. شمس ضيات خلفلاوي. (2012). *مفهوم إدارة المعلومات ومنهجية عملها*. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 5(1)، الصفحات 125-135.
8. عبد المجيد قدي، و رتيبة نحاسية. (2014). *ادوات البحث عبر الويب في خدمة اليقظة الاستراتيجية للمؤسسات*. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، 2(29).
9. عبد المقصود احمد النجار، و ابراهيم جابر السيد. (بلا تاريخ). *الادارة الاستراتيجية للمكتبات ومراغق المعلومات*.
10. عمر الشريف، و احمد بن خليفة. (2017). *دور نظام المعلومات في تفعيل اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية*.
11. فايزة محمد الحسن خليل. (بلا تاريخ). *دور المعلومات في الاقتصاد*. مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية.
12. محمد فتحي عبد الهادي. (2008). *مقدمة في علم المعلومات*. القاهرة: مكتبة غريب.
13. منصف بن خديجة. (2017). *اليقظة الاستراتيجية*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر.
14. AFNOR X50-185. (بلا تاريخ). AFNOR.
15. Robert, R. (2000). *Systemes d'informations et management des organisations*. paris: Vibert.